



السلام عليك يا باب الحوائج
يا مسلم ابن عقيل

قصة ودعاء

لا تكن من هؤلاء

قال إمامنا الصادق عليه السلام: ((اربعة لا يستجاب لهم دعوة:

رجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني ، فيقال له: الم آمرك بالطلب؟

ورجل كانت له امرأة فاجرة، فدعا عليها، فيقال له: الم أجعل امرها إليك؟

ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني ، فيقال له: الم آمرك بالإصلاح؟

يعني (الاقتصاد)، ثم قال: والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما.

ورجل كان له مال، فأدانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده ، فيقال: الم آمرك بالاشهاد؟

والنوع الثاني الذي لا يستجاب دعاؤه: من دعا الله بقلب قاس او قلب لاه. فاذا دعوت فأقبل على الله تعالى بقلبك واستيقن بالإجابة.

والنوع الثالث: من دعا وهو مصر على ارتكاب المعاصي.

وعن الإمام الصادق (ع)، قال: ((كان رجل من بني اسرائيل يدعو الله تعالى أن يرزقه غلاما، ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه، قال: يا رب أبعيد منك فلا تسمعني، ام قريب فلا تجيبني؟، فأتاه آت في منامه قائلا:

إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذيء وقلب عات غير نقي، ونية غير صافية، فاقلع عن ذلك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك، فوجل الرجل من ذلك وتبدلت احواله واقبل على الله بقلبه فما مضى عليه عاما حتى ولد له غلام)).

اما النوع الرابع: الدعاء مع اكل الحرام، وفي الحديث القدسي: ((فلا تحجب عني دعوة إلا دعوة أكل الحرام....





شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي — قم المقدسة
مدير التحرير:
ضياء الجواهري
مدير الادارة:
ضياء الزهاوي

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة - مؤسسة الامام علي - المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمتشي

الجمهورية اللبنانية
بيروت - ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر - شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

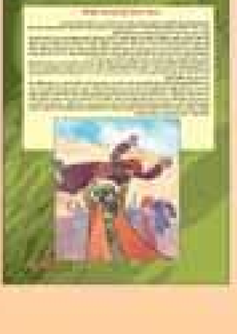
البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

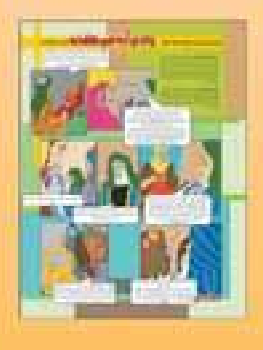
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران - شعبة قم - كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت
وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم - كد ٣٧٠٨
رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .

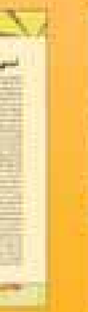


















الإفتتاحية

هذا شهر ذي الحجة، الشهر العظيم، وعظمته لما فيه من محطات مهمة وأحداث جسام في حياة الناس لابدّ لهم أن يعرفوها ويؤمنوا بها لينالوا بذلك سعادة الدارين.

فهو الشهر الحرام، وهو الشهر الذي يستضيف الله تعالى به عباده في بيته الحرام الذي جعله للناس مثابة وأمناً، ولينالوا منه سبحانه الخير الكثير والأجر الكثير، وماذا أعظم من أن يعود الحاج إلى أهله وقد غُفرت ذنوبه، ويعود كما ولدته أمه خالياً من الأوزار، خفيف الظهر بعد أن لبى دعوة ربه واستجاب لندائه؟ وحقّ له أن ينعم بالعيد الأكبر وما فيه، وفيه رضا الله العظيم.

ثم هو الشهر الذي نصب الله تعالى فيه للمؤمنين إماماً بعد النبي الأعظم (ص) ليقوم بوظائف الرسالة خلفاً لصاحب الرسالة صلى الله عليه وآله، وأتم في ذلك النعمة على العباد وأكمل فيه الدين في اليوم الثامن عشر منه، فسميّ ذلك اليوم (عيد الغدير) حيث قال النبي (ص) فيه وسط الجموع الحاشدة بعد عودته من حجة الوداع آخذاً بيد ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أخبر الناس أنه على وشك الرحيل إلى الرفيق الأعلى: ((أيها الناس، الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم، ألا فمن كنت مولاه فهذا عليٌ مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد ما عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه كيفما دار)).

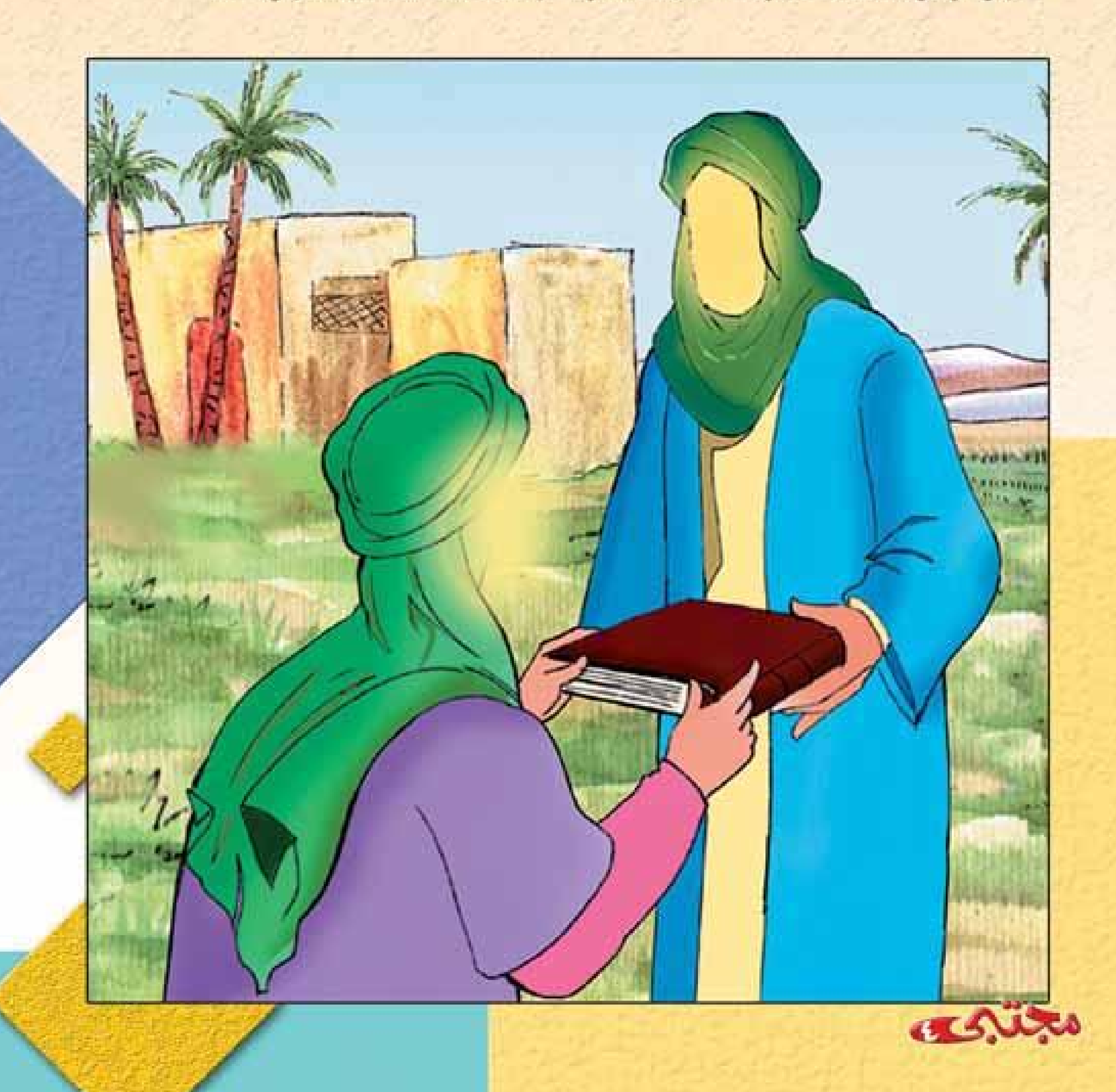
فلا تكن عزيزي القارئ من القوم الذين عموا وصمّوا عن هذا الواجب الإلهي المسؤول عنه كل إنسان مسلم.

عنواننا على الأنترنت:
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني:
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

صفحة النبي (ص)

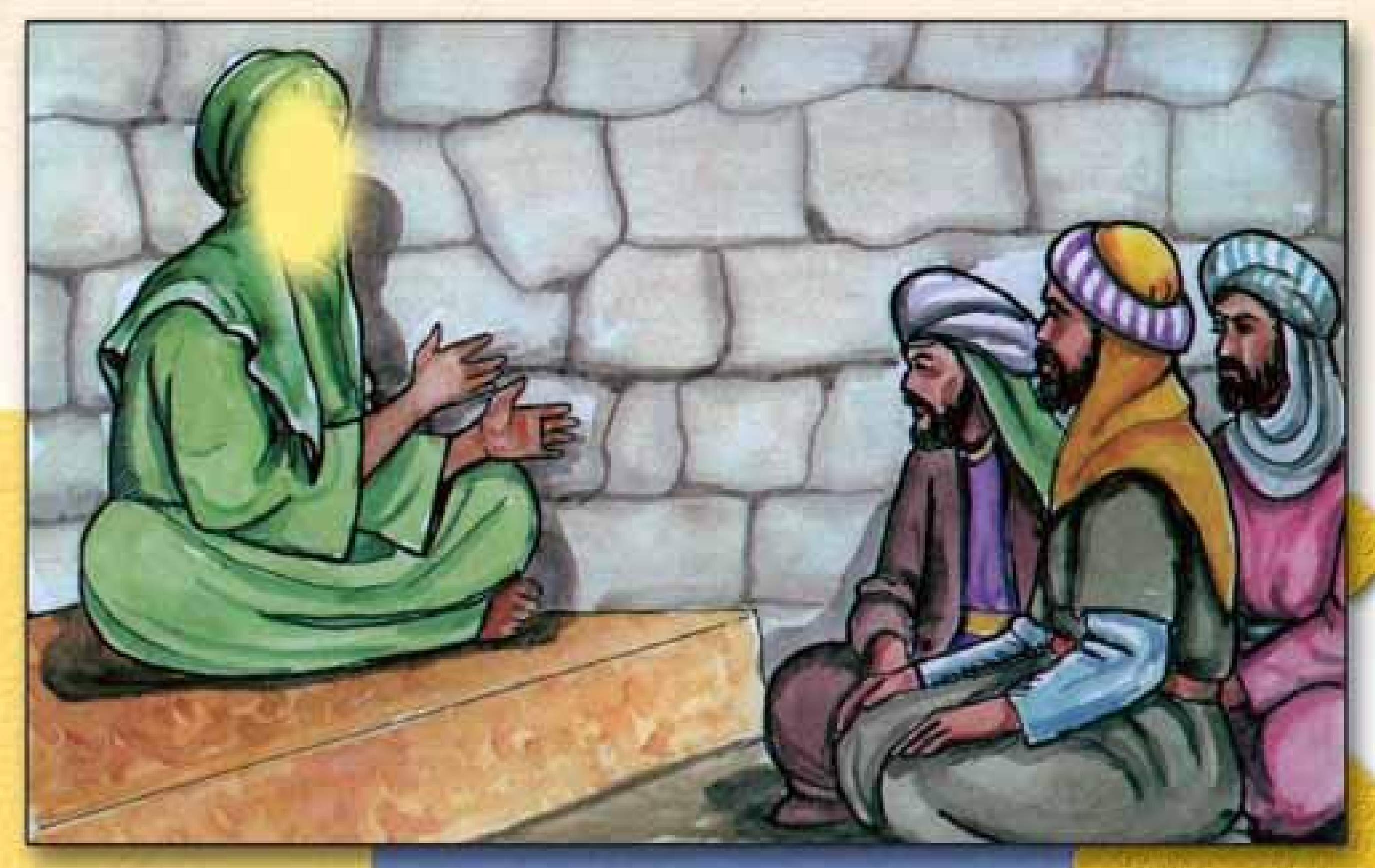
حُبُّ علي عليه السلام

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:
يا علي مثلك مثل قل هو الله أحد.
من أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كلّه.



العفو عند القدرة

بعد ان استولى اصحاب امير المؤمنين عليه السلام على الفرات واجلوا الشاميين عنه في معركة صفين، ارسل معاوية إلى امير المؤمنين عليه السلام اثني عشر رجلا في طلب الماء، فأتوا عليا عليه السلام، فتكلم احد قادة معاوية وهو: حوشب، فقال: ملكت فأسجح وعد علينا بالماء، واعد عما سلف من معاوية.
وقال رجل من هذا الوفد الشامي، إسمه: مقاتل بن زيد العكي:
يا امير المؤمنين وإمام المسلمين وابن عم رسول ربّ العالمين، إن معاوية يعتلّ بدم عثمان، والله ما يطلب بذلك إلا الملك والسلطان، والله يعلم اني أحبك وإن كنت من اهل الشام، والله لا ارجع إلى معاوية، بل اخدمك واكون اول مبارز، عسى ان اقتل بين يديك، فإن القتل في طاعتك شهادة.
فقال امير المؤمنين عليه السلام مجيبا لهم: قولوا لمعاوية ليشرب وليسق دوابه، لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه.







يوم الغدير



هو يوم الولاء لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وهو اليوم الذي أكمل به الباري تعالى دينه للناس، وأتمّ فيه النعمة على الخلق . حينما ارتضى أن يكون المرتضى وصياً لسيد المرسلين بعده إماماً لأمته وحافظاً لرسالته وناطقاً بحجته، وقد تبارى شعراء العصور بهذه المناسبة العظمى والفضيلة الكبرى ومنهم المولى محمد طاهر بن محمد الشيرازي النجفي ، حيث يقول:

سلامة القلب نجّتني عن الزلل ... وشعلة العلم دلّتني على العمل
طهارة الأصل قادتني إلى كرم ... كرامتي ثبتت في اللوح في الأزل
قلبي يحبّ علياً ذا العلا، فلذا ... أدعو لأمي في الأبكار والأصل
محبة المرتضى نورٌ لصاحبها ... يمشي بها آمناً من آفة الزلل
أخو النبيّ إمامي قوله سندي ... لقوله تابع ما كان من عملي
أطعت حيدرة ذا كل مكرمة ... إمام كلّ تقيّ قاصر الأمل
باب المدينة منجانا وملجانا ... ما انحل مشكلنا إلا بحبّ علي
لولا محبة طه للوصي لما ... أتى يشاركه في طيب الأكل[1]
ولاية المرتضى في (خمّ) قد ثبتت ... بنصّ أفضل خلق الله والرسل
نص النبي عليه فوق منبره ... عليه أشهد أهل الدين والدول
قد نصّ في الدار عند الأقربين على ... خلافة المرتضى جداً بلا هزل
إنّ الإمامة عهدٌ لم تنل أحداً ... سوى المصون من الزلات والخطل
أطعت من ثبتت في الكون عصمته ... وعفت كل جهول سيئ العمل
قد رُدّت الشمس للمولى أبي حسن ... روحي فدا المرتضى ذي المعجز الجلل

1. المقصود هو الطائر المشوي الذي شارك فيه أمير المؤمنين عليه السلام، رسول الله (ص) حينما دعا الله أن يأتيه بأحب خلقه إليه ليأكل معه ذلك الطائر المشوي.

سيدنا مسلم (ع) في بيت طوعة

بمناسبة شهادة سفير الحسين (ع) سيدنا مسلم بن عقيل (ع) في الثامن من ذي الحجة احببنا ذكر ما يلي:
بعد ان تخلت الكوفة عن قيمها وشرفها ومضت سادرة في غيها بعد ان نقضت بيعة مسلم عليه السلام ومضت عنه شرقاً وغرباً، وبقي وحيداً فريداً لا يدري إلى اين يذهب ومن يدله على الطريق.
واذا كانت الرجال قد خاست بعهدها له وتخلت عن دينها وقيمها ، فلا تزال بقية تلك القيم متمثلة بنماذج من النساء بقين على عهد رسول الله وما امر بمودة اهل بيته، فما ان عرفت هذه المراة الصالحة (طوعة) ان الواقف على بابها هو سيدنا مسلم عليه السلام، وان الكوفة قد غدرت به حتى راحت ترحب به لتوفر له المكان الامن في بيتها، وما في كيانها من لهفة صادقة تدعوها إلى الوفاء لرسول الله صلى الله عليه وآله في حفظه ورعايته خاصة حينما سمعته يقول: ((يا امة الله مالي في هذا المصر منزل ولا عشيرة ، فهل لك في اجر ومعروف؟ ولعلي مكافئك به بعد هذا اليوم)).
استفزتها هذه الكلمة الغالية لان الاجر من اعمال الصالحين، ولم يداخلها الخوف من ان تؤوي من طلبه ابن زياد، بل راحت تعمل بكل ما في وسعها للتخفيف من آلامه وغربته ، فعرضت عليه الطعام والشراب فأبى، وبات سيدنا مسلم في اطول ليلة في بيت تلك المراة الصالحة، وهو يعلم إنها آخر ليلة من عمره ، خاصة حينما راى في منامه عمه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: ((إنت معي غدا فالعجل العجل)).
وجاء ابنها المشؤوم ورآها تكثر الدخول والخروج على البيت الذي فيه سيدنا مسلم عليه السلام فاستراب من ذلك وسألها، فلم تخبره حتى اخذت عليه العهود والمواثيق انه لم يخبر عن سيدنا مسلم عليه السلام، فما ان تنفس صبح تلك الليلة حتى راح إلى ابن زياد مخبراً له عن طلبته ، فوجه اللعين ابن زياد محمد بن الاشعث في سبعين من رجاله، فخرج إليهم سيدنا مسلم في جيش جرار من عزمه وحشد هائل من بأسه حتى قتل اربعين نفرا منهم . فأرسل ابن الاشعث إلى ابن زياد يستمده الرجال، فأمده بخمسمئة فارس وكان من شجاعة مسلم عليه السلام ان يأخذ الرجل من حزمه ويرمي به إلى الاعلى ، فلا يصل إلى الارض حتى تهشمت عظامه، والمراة الصالحة طوعة تشجعه وتعينه وتدعو له، فلم يتمكنوا منه إلا بالغدر والامان المزعوم، والغدر شأنهم وشراء الذمم أسلوبهم في حياتهم الرخيصة.



زياد بن أبيه في حلقات

سيناريو: زياد بن ابيه في حلقات (الحلقة الثالثة) رسوم : حسنين

ملخص الحلقة الأولى: زياد بن أبيه كان رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ثم انقلب على عقبيه بعد وفاته، ولم يكن يعرف له أب، إنما كان الناس يسمونه مرة زياد بن أبيه، ومرة زياد بن سمية، وتمكن معاوية بن أبي سفيان من استمالته إليه، والحقه بنسبه وسط استنكار المسلمين من هذا العمل الشنيع المخالف لقول رسول الله (ص).

ملخص الحلقة الثانية: بعد أن ضم معاوية البصرة الى زياد ، أخذ زياد يتتبع شيعة الإمام علي (ع) ثم يقتلهم فيقطع أيديهم وأرجلهم ، فأخذ شيعة الإمام (ع) بالإستجارة بالإمام الحسن (ع) فكتب الإمام له رسالة لأحد استجار به من الرسائل ثم...





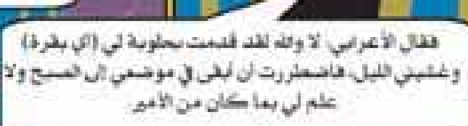
فقام إليه أحد الناس وهو: أبو بلال مرداس بن أديه قائلاً: ((انبانا الله بغير ما قلت، قال الله عز وجل: ((وابراهيم الذي وفى ، الا تزر وازرة وزر اخرى)) و((ان ليس للإنسان إلا ما سعى))، فأوعدنا الله خيراً مما وعدت يا زياد.

تربع زياد ابن أبيه على عرش الكوفة والبصرة وأضاف إليه معاوية بلاد فارس والسند والهند وسجستان.
وبدأ زياد سياسته الإرهابية في الكوفة والبصرة بصفة خاصة، وأخذ الناس بالظنة والتهمة، كيف لا وقد أعلن سياسته الصارمة في خطابه الآتي:
((واني اقسم بالله لآخذن الوالي بالولي، والمقيم بالظاعن، والمقبل بالمدبر والصحيح منكم بالسقيم حتى يلقى الرجل منكم اخاه، فيقول: ((انج سعد فقد هلك سعيد)) وهذه سياسة ما عرفها الناس في الاسلام من قبل

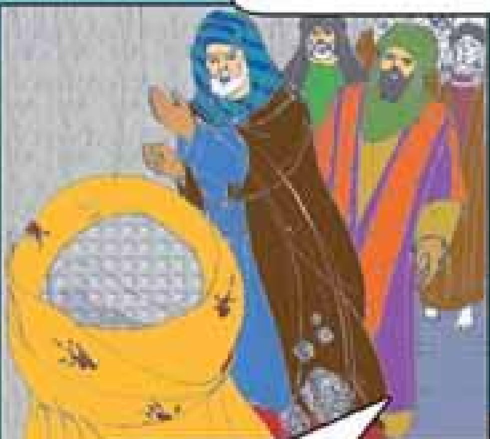


فأجابه زياد مزمجراً: ((إنا لا نجد إلى ما تريد أنت وأصحابك سبيلاً حتى نخوض الدماء إلى ذلك)) وسار زياد على هذه الخطة الإرهابية المفضحة برائحة الموت وقطع الأيدي والأرجل وسمل العيون ، وقد بلغ به الأجرام حداً أنه كان يقتل بعض الناس وهو يعلم براءتهم، فقد قبضت شرطته على أعرابي حي، به محفوراً إليه، فقال له زياد: هل سمعت النداء؟

فقال الأعرابي: لا والله لقد قدمت بحلوبة لي (أي بقرة) وغشيني الليل، فاضطررت أن أبقى في موضعي إلى الصبح ولا علم لي بما كان من الأمر.



فقال زياد: أظنك والله صادقاً، ولكن في قتلك صلاح هذه الأمة







فأمر بضرب عنقه، فتدحرج رأس المسكين دون ذنب جناه باعتراف زياد.
وإذا كانت هذه شراسة زياد وحقده على البشرية عموماً فكيف بالشيعة الذين تعج بهم الكوفة؟ وقد شاء له سوء حظه وعاقبته أن يبتلي بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة.

وفي يوم من أيام الجمعة خطب زياد بن سميه، فأطال في خطابه حتى فات وقت الصلاة ، فانبرى له حجر بن عدي الكندي منكراً عليه تأخير الفريضة قائلاً: الصلاة، الصلاة فلم يعان ابن سمية بذلك واستمر في خطبته، فأخذ حجر بكفه مقداراً من الحصى فرمى به زياد.


فارتاع الناس لهذا العمل وثاروا مع حجر. فلما رأى ذلك زياد نزل عن المنبر وصلّى بالناس وقد انتفخت أوداجه غضباً وغيظاً من حجر وعزم على قتله . فأمر الشرطة باعتقاله. فلم يتمكنوا من ذلك. إذا التف حوله الناس وجموع أصحابه فدافعوا عنه ببسالة
هنا علم زياد ذلك فاصدر أمره إلى الخبيث ((محمد بن الأشعث الكندي)) وهدده بالقتل وهدم داره إن لم يقبض على حجر وأعطاه مهلة ثلاثة أيام
فتمكن هذا الخبيث من اعتقال حجر، فزوّر عليه مضبطة شهد عليها المنافقون من أتباعه بأن حجراً قد خرج عن الدين وأنه يستحق القتل وأرسلها إلى معاوية وأرسل معها حجر مع ستة من أصحابه مقيدين بالحديد
فأمر معاوية جلاده الأعور أن يعدمهم صبراً إن لم يتبرأوا من علي عليه السلام، فقال حجر ومعه أصحابه: إن الصبر على حد السيف لأيسر علينا مما تدعونا إليه)). فقتلهم بعد أن شق لهم قبوراً أمام أعينهم
وقد كان مقتل حجر وأصحابه مبعث سخط المسلمين في جميع أنحاء العالم الاسلامي ، لأنه كان من أعلام الإسلام وخيار الصحابة وقد انتهكت في قتله حرمة الإسلام. وأنه لم يحدث فساداً في الأرض وإنما رأى منكراً فأنكره. وهكذا طغى زياد وتجبر وبلغ مبلغ الجبابرة. إذ دعا الناس للاجتماع في مسجد الكوفة على باب قصره ليعرض عليهم البراءة من أمير المؤمنين علي عليه السلام فملأ بهم المسجد والرحبة ومن أبى ذلك عرضه على السيف. وكان غرضه من ذلك أن يكون له عليهم حجة لقتلهم واستئصالهم لأنه كان يعلم أنهم يمتنعون من البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام
قال عبدالرحمن السائب: أحضروني إلى المسجد مع الناس ومعي جماعة من الأنصار فأخذتني سنة فرأيت في منامي شيئاً طويلاً قد أقبل من السماء، فقلت ما هذا؟ فقال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر. فانتبهت فزعاً من الرؤيا
فما كان إلا مقدار ساعة حتى خرج شرطي من القصر، فقال: انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول. وإذا به قد أصابه النقاد ذو الرقبة بالطاعون وهلك فيه إلى سقر وبئس المصير وفي ذلك يقول ابن السائب:
ما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تأتّى له النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشق منه ضربة ثبتت لما تناول ظلماً صاحب الرحبة [1]
مجتبى

أئمة أهل البيت عليهم السلام

الإمام الباقر عليه السلام وعمر بن عبدالعزيز

بمناسبة شهادة الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه في مثل هذه الأيام من شهر ذي الحجة سنة ١١٤ هـ أحببنا أن نتعرض إلى مناقبه وفضائله وملوك عصره ونذكر شيئاً من ذلك:

عاصر الإمام عليه السلام من ولاة الجور: مروان بن الحكم وعبدالملك بن مروان والوليد بن عبدالملك وسليمان بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالملك وهشام بن عبدالملك وكل هؤلاء إذا استثنينا منهم عمر بن عبدالعزيز هم صبيبة النار الذين اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله، اما عمر بن عبدالعزيز، فقد خرج عن سيرتهم وانتحى منحى اخر هو اقرب للتقوى، ومن مظاهر ذلك:

كان الإمام الباقر عليه السلام قد اخبر بخلافة عمر بن عبدالعزيز قبل ان تصير اليه الخلافة، قال أبوبصير: كنت مع الإمام الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عمر بن عبدالعزيز وعليه ثوبان ممصّران، فقال عليه السلام:

((ليلينّ هذا الغلام فيظهر العدل)).









ولما ولي عمر الخلافة كرّم الإمام الباقر وعظّمه على النقيض مما تعامل به سلفه من حكّام الجور معه، وقد دعاه إلى الشام واستقبله استقبالاً عظيماً وبقي الإمام عليه السلام في ضيافته عدة أيام، ولما أراد الإمام عليه السلام العودة إلى يثرب ، قال له عمر: أوصني ، فقال الإمام عليه السلام:

((أوصيك بتقوى الله، وأن تتخذ الكبير أبا والصغير ولداً والرجل أخاً)) ، فقال عمر:

جمعت والله لنا ما إن أخذنا به وأعاننا الله عليه استقام لنا الخير ان شاء الله.

ولما سافر عمر بن عبدالعزيز إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله أمر مناديه أن ينادي: من كانت له مظلمة فليحضر، فقصده الإمام الباقر عليه السلام ، فقام إليه عمر تكريماً واحتفى به ، فقال الإمام:

((إنما الدنيا سوق من الأسواق يبتاع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرّهم، وكم قوم ابتاعوا ما ضرّهم فلم يصبحوا حتى أتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملومين، لما لم يأخذوا ما ينفعهم في الآخرة... ثم قال له: اتقِ الله وانظر إلى ما تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك ، فقدمه بين يديك، وانظر إلى ما تكره معك إذا قدمت على ربك فارمه وراءك، ثم قال له: ((وافتح الأبواب، وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد الظالم)). فلما وعظه الإمام بهذه الكلمات القيّمة لم يذكر الإمام فيها ظلامة أهل البيت عليهم السلام في فدك، لكن عمر حينما سمع كلام الإمام أمر بدواة وورقة وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم وهذا ما ردّ عمر بن عبدالعزيز ظلامة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بفدك)).

فلما سمع بنو أمية بذلك نقموا عليه وقالوا له: لقد نقمت بفعلك هذا على الشيخين يعني أبابكر وعمر فعلهما، ونسبتهم إلى الظلم والغصب، فقال لهم: قد صح عندي وعندكم أن فاطمة بنت رسول الله (ص) ادعت فدكا وكانت في يدها وفاطمة عندي صادقة فيما تدعي وهي سيدة نساء أهل الجنة، فأنا اليوم أردها على ورثتها ، أتقرب بذلك إلى رسول الله (ص) وأرجوا أن تكون فاطمة والحسن والحسين يشفعون لي يوم القيامة، ولو كنت بدل أبي بكر وادعت فاطمة (ع) كنت أصدقها على دعوتها، ثم سلم الإمام الباقر عليه السلام فدك، وبذلك فقد خالف عمر من تقدم من الحاقدين على أهل بيت النبوة(ع) .

قصة وكرامة



أوراق من الماضي القذر

توجهت بسيارتي الخاصة التي تحمل رقم كربلاء إلى بغداد و منها إلى الرمادي لتنظيم أوراق مباشرتي في الدائرة العسكرية فيها. لاحظت بعد خروجي من بغداد أن سيارة كانت تتابعني أينما ذهبت، وكان سائقها ينظر إليّ بتمعن طول الطريق إلى أن وصلت إلى مدينة الرمادي، فدخلت دائرتي وسجلت مباشرتي، وإذا بي أجد ذلك السائق أمامي، فارتبت من ذلك ودعوت الله تعالى أن ينقذني مما أنا فيه لا سيما أن سفرتي هذه كانت بعد الانتفاضة الشعبانية سنة ١٩٩١ م.

ولما دخلت غرفة مدير دائرتي وإذا بذلك الرجل يدخل بعدي مباشرة ورأيت من احترام الضباط والموظفين له ما أقلقني، بل إنني حينما قدّمت معلوماتي للمباشرة، سمعت هذا الرجل يأمر الضابط المكلف بتسجيل المباشرة بإنجاز معاملتي بسرعة، وسرعان ما داهمني الخوف والفزع وتيقنت أني سأذهب في داهية الاعتقال وربما الإعدام من قبل أزلام الطغمة الصدامية.

فلما استلمت كتابي خرجت مسرعاً لأتوارى عن نظره وشرّه، وإذا به يتابعني ويجري خلفي قائلاً: إلى أين تريد أن تذهب؟ إن لي معك شغلاً مهماً فتعجبت من ذلك، ثم حسمت أمري وأخذت كل الاحتياطات اللازمة للدفاع عن نفسي حينما يواجهني الخطر. ثم قلت له: وما تريد مني، وأنا لا أعرفك من قبل؟

قال لي: أنت من أهالي كربلاء؟ أجبته: نعم. فقال: أنا قائد طيّار متقاعد ولي ولدان وهما أيضاً طيّاران، تركتهما في البيت مريضين وهما في حالة يرثى لها، فأناشدك الله تعالى أن تتوسل لي بقمر بني هاشم العباس عليه السلام لشفائهما وغفران ذنبهما، فتعال معي إلى منزلي لترى بأم عينيك عن كثب، فاصطحبني إلى بيته، دخلنا البيت الذي يبعد بضع كيلومترات عن الرمادي ، فما أن دخلنا البيت حتى رأيت قصراً شامخاً واسعاً ليس له نهاية، وفيه كل وسائل الراحة وبينا أنا مذهول مما أرى من فخامة البيت وسعته وثرائه، إذا بي أسمع على حين غرة صوتاً من إحدى الغرف غريباً، وكأنه صوت حيوان ينطلق من حنجرة انسان مما أثار دهشتي وعجبي، ولا أدري لمن يعود هذا الصوت، ولاحظ الرجل دهشتي فقال:

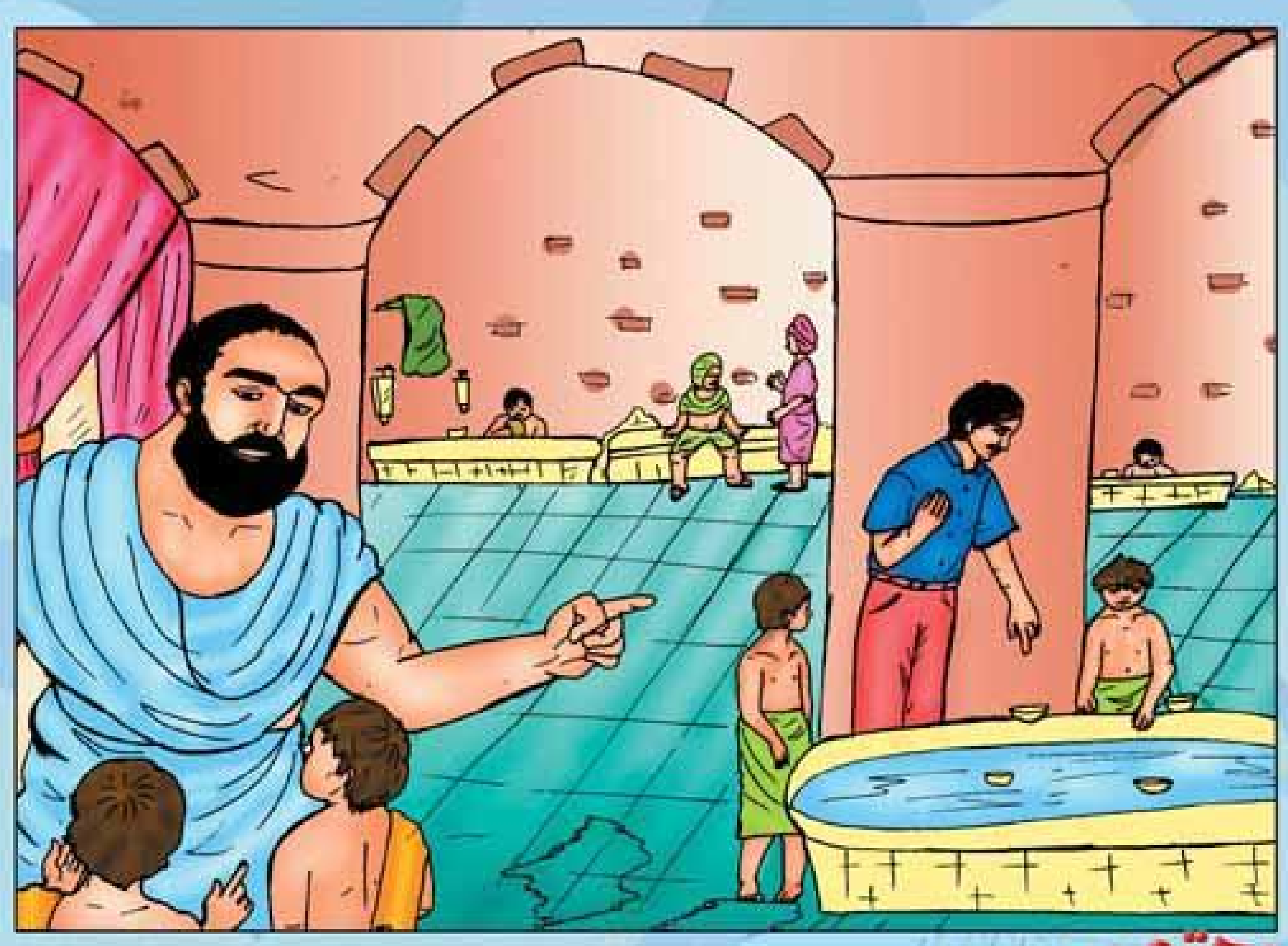
سمعت هذا الصوت، هو هذا الأمر الذي أريدك له أن تدعو لهما عند أبي الفضل العباس عليه السلام، ولما دخلنا الغرفة وجدت فيها شابين مريضين أشبه ما يكونان فاقدين لعقلهما وقد تبدلت أصواتهما بأصوات الحيوانات المخيفة وقد رُبطا بحزام حديدي لكي لا يضرا ويؤذيا الناس. فقلت لوالدهما: فما بالهما وما قصتهما؟

فتهتد بحسرة وقال: هذان ولداي جاءتهما الأوامر من القيادة العسكرية الصدامية أن يقصفا مدينة كربلاء، وبالتحديد قبة العباس عليه السلام انتقاماً من المجاهدين الذين انتفضوا ضد حكومة صدام في الانتفاضة الشعبانية، وعلى الفور قاما بتنفيذ الأمر وقصفا الحضرة المقدسة والقبة الذهبية قصفاً شديداً، وبلا خشية من الله وتورع من انتهاك حرمة أبي الفضل أو أبيه المولى علي بن أبي طالب عليه السلام، فلم يمهلهما العباس بن علي عليه السلام حتى آل أمرهما إلى ما ترى ولم تسعفهما جهود الأطباء هنا في الرمادي وفي بغداد، وبقيا على هذا الحال، والذي أراه (والقول لا يزال لوالدهما) أنها شارة العباس عليه السلام وأنهما سيبقيان على هذا الحال إلى أن يسامحهما العباس عليه السلام، والذي أرجوه منك أن تدعو لهما عند ضريح أبي الفضل عليه السلام.



القلب الرحيم

نقل فضيلة السيد عادل العلوي عن أستاذه آية الله العظمى المرعشي النجفي (قدس سره)، قال:
كنت جالسا بجواره في الغرفة، إذ دخل عليه رجل طاعن في السن من عوام الناس، فقال بعد السلام والترحيب به من قبل سماحة السيد:
أعرفك بنفسي: إنا غلام الدلاك الذي كان يعمل في الحمام الفلاني، وأود أن أذكر لك قصة من حياتك شاهدتها عندما كنت دلاكا في ذلك الحمام.
كنت يا سيدنا أيام شبابك تأتي مع أولادك الصغار إلى ذلك الحمام، فدخلتم يوماً ورأيتم أطفالاً، فسألتني عنهم، فأخبرتك إنهم أيتام، فما كنت إلا أن قلت لأولادك: لا تنادوني بكلمة ((بابا)) رعاية لمشاعر هؤلاء الأطفال اليتامى، ولما خرجت من الحمام أعطيتني نقوداً لأشتري ما يحتاجونه من لوازم قرطاسية لمدرستهم.
وهكذا تجد الإسلام يربي أبناءه على الرحمة واللطف بالناس، قال تعالى:
((لقد جاءكم رسولٌ منكم عزيز عليه ما عنتم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم)).



استراحة مجتبى

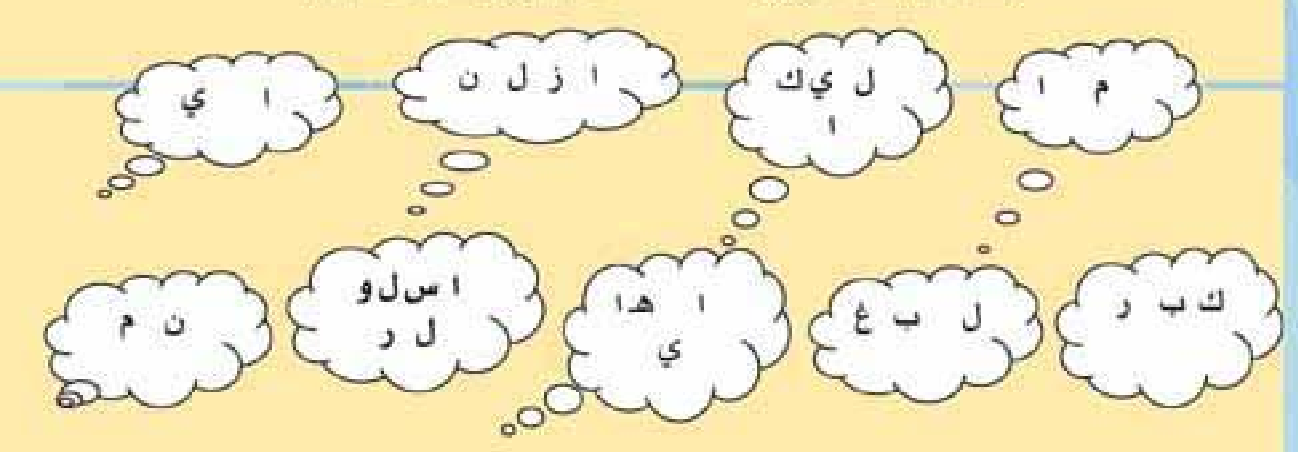
١- كلمة السر

اشطب كلمات بيت الشعر في الرسم أدناه لتحصل على اسم قرية في نواحي المدينة المنورة أسسها الإمام الكاظم عليه السلام وولد فيها الإمام الهادي (ع).

	ل	ن	ق	ي	ا	و	هـ	و	ه	ي
	م	ا	س	ر	ى	ب	ه	ص	ب	ق
	م	ن	ا	ل	ج	ل	ي	ل	ر	ن
	ر	م	و	ك	ا	ن	م	ن	د	ل
	ض	ا	ر	ه	ب	ا	ك	ر	ن	ا
	ي	ب	ج	ب	ر	ي	ل	ي	ع	و
ا	ا	ن	ن	ا	ك	و	ل	ز	ي	هـ

وكان عند ربه مرضياً   هو النقي لم يزل نقياً

وكان من ركابه جبريل   وهو ابن من أسرى به الجليل



٢- اجمع الحروف في الغيوم أعلاه بالشكل المناسب، ثم رتبها من الصغير حتى الكبير لتحصل على الآية الشريفة التي نزلت على الرسول (ص) في غدير خم من أجل تعيين أمير المؤمنين عليه السلام وصينا له على المسلمين.

٣- اختر من الصندوق أدناه الكلمة المناسبة لتكمل الحديث.

قال الإمام الباقر عليه السلام في وصف شيعة علي عليه السلام:

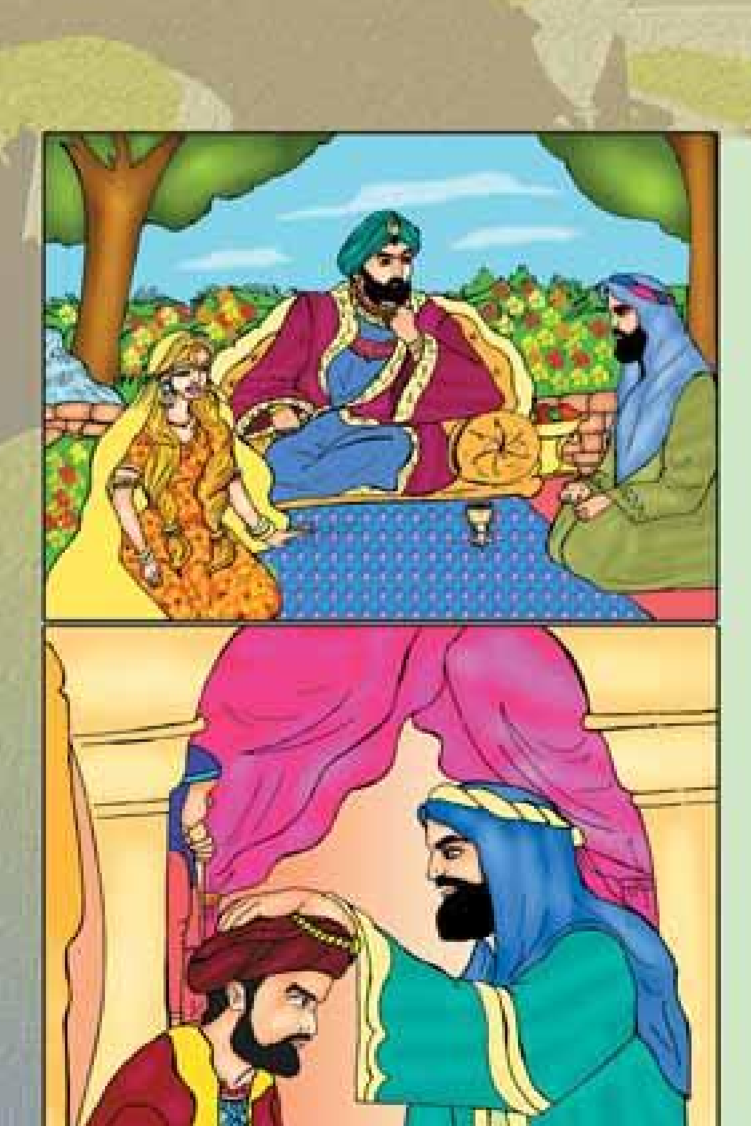
((إنما شيعة علي المتباذلون في .... المتحابون في .... المتزاورون لإحياء............ الذين إذا غضبوا لم............ وإذا رضوا لم .... بركة على من .... سلم لمن............ .

خالطوا — يسرفوا — جاوروا

مودتنا — ولايتنا — إمرنا

يظلموا







قصة ذات مغزى

صاحب السلطان كراكب الأسد

كان يعقوب بن داود بن عمر السلمي قد قام مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام على المنصور الدوانيقي، ثم تقرب إلى ابنه المهدي العباسي حتى ملك أموره وغلب عليه.

وكان المهدي العباسي مسرفا في نفقاته على بناء القصور والمتنزهات. فمتنزه ((عيسى باد))، صرف عليه المهدي خمسين مليون درهم من أموال المسلمين، فقال له يعقوب: هذا يا أمير المؤمنين هو الإسراف. فقال المهدي: ويلك وهل يحسن الإسراف إلا عند الأشراف؟!

وقد رأى يعقوب أن بقاءه مع المهدي مخالفا لطريقة حياته، فسأله الاستقالة والمهدي يمتنع من ذلك لحاجته إليه، هذا والساعون بالوشاية في ذلك المجتمع غير قليلين لما يرون من حظوة يعقوب عند الخليفة حتى أقنعوه بذلك. فأراد أن يمتحنه في ميله إلى العلويين. فدعاه يوما وهو جالس في مجلسه على فراش عليه نقشات موردة وعلى رأسه جارية تلبس ثيابا موردة وهو مشرف على بستان فيه ما فيه من أنواع الزهور والأوراد، فقال له: يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا؟

قال يعقوب: على غاية الحسن متع الله أمير المؤمنين به.

فقال له: جميع ما فيه لك، وهذه الجارية لك ليتمّ به سرورك، وقد أمرت لك بمئة ألف درهم. فدعا له يعقوب وشكره على ذلك، وهو لا يعلم أن وراء هذا الموضوع ما وراءه.

فقال له المهدي ولي إليك حاجة، فقام يعقوب قائما وقال:

يا أمير المؤمنين، ما هذا القول إلا لموجدة وأنا أستعيذ بالله من سخطك.

فقال المهدي: أحب أن تضمن لي قضاء هذه الحاجة، فقال يعقوب: سمعا وطاعة.

فقال المهدي: والله . فقال يعقوب: والله. ثم أعاد القسم ثلاث مرات. فلما قال يعقوب والله على السمع والطاعة، قال له المهدي: ضع يدك على رأسي واحلف به. ففعل يعقوب ذلك، فلما استوثق المهدي منه، قال له: هذا فلان بن فلان رجل من العلويين أحبّ أن تكفيني مؤونته وتريحني منه، فخذه إليك وحوّل إليه الجارية وما كان في المجلس والمال.



ولشدة سرور يعقوب بالجارية جعلها في مجلس قريب منه، ثم أحضر يعقوب، العلوي فوجده لبيبا فهما، فقال له: يا يعقوب أما تخشى الله تلقاه بدمي وأنا رجل من ولد فاطمة بنت رسول الله (ص). فقال له يعقوب: يا هذا أفيك خير؟ فقال العلوي: إن شئت ففيَّ خيرا كثيرا، فقال له: خذ هذا المال، وخذ أي طريق شئت، فقال العلوي: طريق كذا وكذا . آمن لي. فقال له: امض بأمان الله.

وسمعت الجارية ما جرى بينهما، فوجهت به مع بعض خدمها إلى المهدي وقالت: قل له: هذا فعل الذي آثرته على نفسك بي وهذا جزاؤك منه.

فوجه المهدي حرسه على الطريق ذاك حتى ظفر بالعلوي وبالمال، ثم استدعى يعقوب فأحضره. فلما رآه قال له: ما حال الرجل؟ قال قد أراحك الله منه، فقال المهدي: مات؟ قال: نعم. قال: والله؟ قال: والله. قال: فضع يدك على رأسي واحلف به. ففعل يعقوب، هنالك قال المهدي: يا غلام أخرج إلينا من في هذا البيت، وإذا بالعلوي والمال معه، فتحير يعقوب وامتنع عن الكلام وما درى ما يقول: فقال المهدي: الآن حل دمك ولو أردت إراقته لأرقته، ولكن احبسوه في المطبق، وهو سجن في بئر لا يرى فيه النور. يؤذن له بالصلاة في أوقاتها فيه ويعطى في كل وجبة قرصا من الخبز وقدحا من الماء. وبقي في ذلك السجن خمس عشرة سنة، سنتين وشهورا في أيام المهدي وجميع أيام الهادي بن المهدي وخمس سنين وشهورا من حكم هارون.

فأخرجه الرشيد بعد أن ذهب بصره. يقول يعقوب: فأدلي إليَّ بحبل وقيل لي أشدد به وسطك. فأخرجت، فلما رأيت النور غشي بصري وقيل لي: سلّم على أمير المؤمنين، فقلت: السلام على أمير المؤمنين المهدي . فقال الرشيد لست به، فقلت: السلام على أمير المؤمنين الهادي . فقال الرشيد: لست به. فقلت: السلام على أمير المؤمنين الرشيد. فقال الرشيد: يا يعقوب والله ما شفع فيك إليَّ أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي فذكرت حملك إياي على عنقك، فرثيت لك من المحل الذي كنت به فأخرجتك.



دروس و عبر

الفرق بين الروح والجسد



رأى الميرزا النائيني أعلا الله مقامه أحد المراجع العظام في المنام وكان يعلم بموته، فأمسك بإبهامه وطلب منه أن يحدثه عن أوضاع عالم البرزخ، فامتنع ذلك المرجع وسحب إبهامه من يده، فما كان من الميرزا النائيني إلا أن أمسك بإبهامه مرة ثانية، فقال له ذلك المرجع: لا تكرهني على الإجابة، لأننا لسنا مأمورين بشرح أحوال عالم البرزخ، ثم قال له بعد ذلك: أنا كنت أخشى الموت لسببين:

الأول: إني كنت مديوناً لبعض الناس، والثاني: خشية من ضيعة أطفالي بعدي، لكني سمعت صوتاً لم أر قائله، يقول: لا تهتم لذلك فهاتان المسألتان ستحلان بأيدي أربعة عشر شخصاً، وعند ذلك استسهلت الموت ، وعندما رفعوا جنازتي مرّوا في الطريق أمام محل مبيعات لشخصين كنت مطلوباً للأول منهما خمسون (مجيدياً) وللثاني عشرون أو ثلاثون مجيدياً، وكل منهما عندما رأى جنازتي أبرأني من دينه، ولم ير أحد ذلك.

قال الميرزا النائيني أعلا الله مقامه: عندما استيقظت من النوم ذهبت إلى هذين الشخصين وسألتهما: هل تطلبان المرجع الفلاني مالاً؟ فأجابا بـ ((نعم))، إلا أننا أبرأناه من ذلك عندما مرّت جنازته أمام محلنا. والدرس المستفاد من ذلك أن جسد الإنسان يموت لكن روحه تعي ما يدور حوله، والأخبار الواردة تؤكد ذلك.

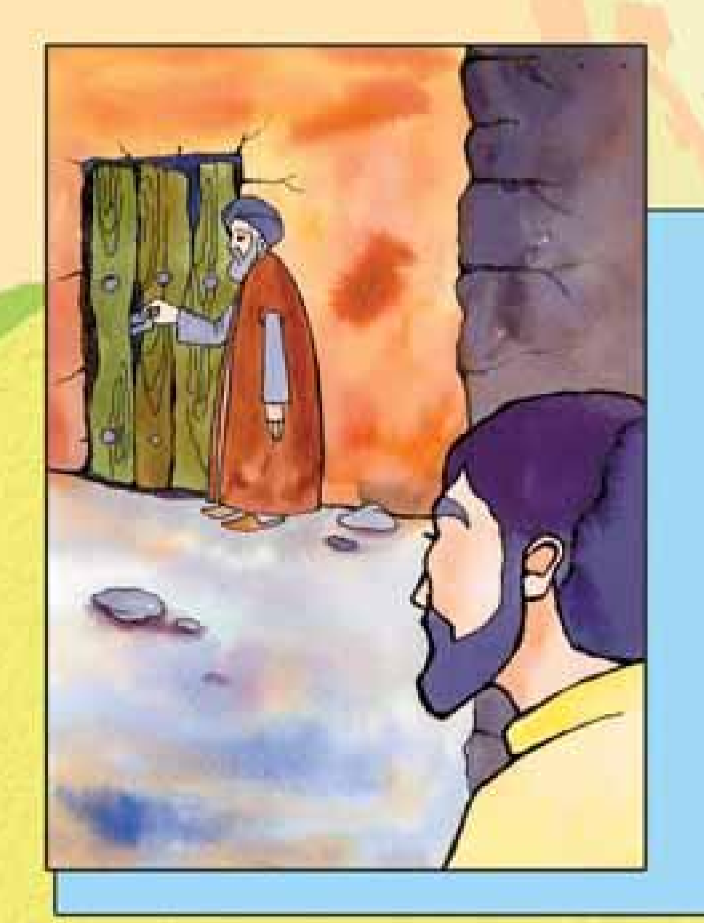


المهم هو الدرس وليس غيره

كان الشيخ هاشم القزويني، وهو من كبار أساتذة الحوزة العلمية في مدينة مشهد المقدسة يدرس ويتباحث مع أحد أقرانه الذي قال: كنا نتباحث أنا والشيخ القزويني، وإذا بالشيخ ساءت حالته وسقط إلى الأرض مغمى عليه ، فسارعت إلى الطبيب، ولما حضر وفحصه أمر بإعطائه ماءً محلى بالسكر . فلما شرب منه قليلاً فتح عينيه ثم جلس وفتح كتابه مباشرة وسألني: أين وصلنا في البحث وكأن شيئاً لم يكن، ولم يحصل له حادث.

ثم إن الطبيب أشار اليّ من خارج حجرة الدرس، فقال: إن إغماء الشيخ كان بسبب شدة الجوع، فأحضر له طعاماً في أسرع وقت، ولما تحققت بالأمر من الشيخ علمت أنه لم يذق طعاماً مدة يومين كاملين لضيق ذات يده وعفة نفسه، فلم يخبر أحداً بحاله، وعلى هذا سار طلاب العلم، وعلى هذا الطريق الوعر يكون الإنسان مثالاً للروحانية. وقد ورد في الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وآله: ثلاث تورث القسوة: ((حب النوم، وحب الراحة، وحب الأكل)) وعكسه بالمفهوم يورث رقة القلب.





صدقة السر

قال أحد المحبين والموالين للسيد ابي الحسن الأصفهاني ما يلي:

كان المرجع الكبير والزعيم الروحي المشهور السيد ابو الحسن الأصفهاني يخرج عند الفجر من بيته إلى حرم الإمام امير المؤمنين عليه السلام ليصلي الصبح هناك ومعه بعض مرافقيه، وذات يوم تأخر السيد عن الخروج من المنزل، ولما خرج كان وحده يمشي في الطريق والشوارع مظلمة وأذان الصبح لم يحن بعد، والظاهر انه اخبر مرافقيه بعدم الخروج معه، اما انا فكنت انتظر خروجه بفارغ الصبر، ولكنه لم يعلم بانتظاري له، واخيراً خرج لوحده ، فمشيت خلفه مسافة وهو لا يعلم بي، فلاحظته وقد وقف عند باب منزل لأحد الفقراء ، فأخرج من جيبه ظرفاً وادخله من شق الباب ثم واصل سيره الى حرم امير المؤمنين عليه السلام.



على طريق الحسين عليه السلام

كان الشهيد السعيد عبد الغني الجزائري من الخطباء الحسينيين في العراق، عرفه المنبر الحسيني مدة اربعين عاماً في العراق ودول الخليج، وخلال التصفيات الجسدية التي شنتها السلطة المجرمة في العراق عام ١٩٨٧ اغتيل هذا الشهيد الحسيني حينما كان في طريقه لإحياء مجلس حسيني في مدينة ابي صخير، وبعد الوان شرسة ووحشية من التعذيب ألقيت جثته على الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء، وآثار التعذيب واضحة عليها، وقد وجد الناس في جيبه ورقة صغيرة كتب عليها:

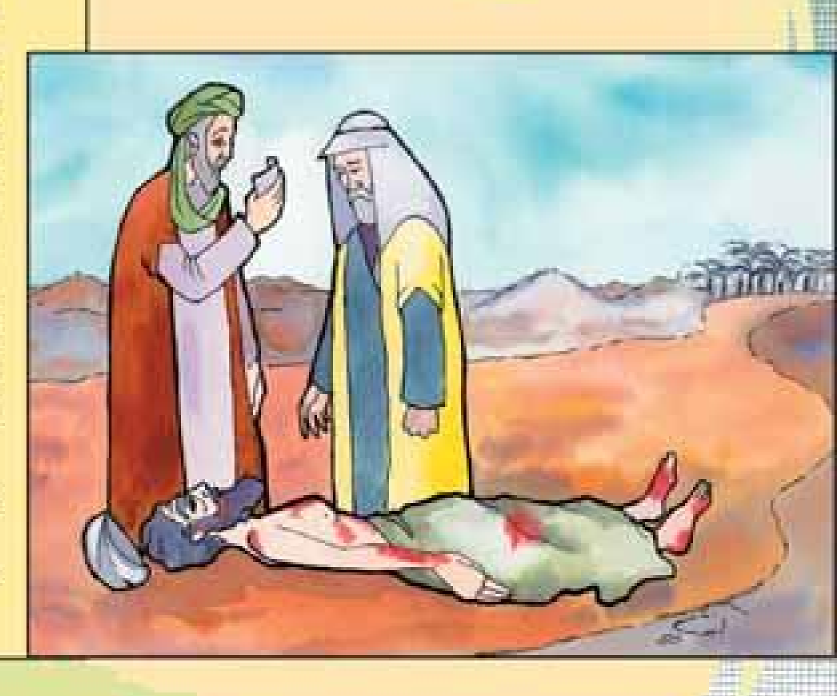
بزوار الحسين خلطت نفسي

ليشفع لي غداً يوم المعاد

وصرتُ بركبهم اطوي الفيافي

لأحسب منهم عند العداد

فهنيئاً له الشهادة.



كيف زيّفوا وجه التاريخ

لقد دام حكم بني امية ألف شهر وكانت كل وسائل الحياة بأيديهم ، ثم جاء بعدهم بنو العباس وملكوا أرواح الناس، إضافة إلى ذلك فزيفوا ما شاء لهم من التاريخ وحكموا على هذا بالكفر، فقتلوه، وقربوا ذاك ووصلوه، ولنقرأ صفحة الشاعر بشار بن برد في ذلك. عاش بشار بن برد في عصر المنصور الدوانيقي ولبخل المنصور وشدة حرصه هجاه بشار وهجا وزير ابنه المهدي يعقوب بن داود ، حيث قال:

بني امية هبوا طال نومكم ... إن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا ... خليفة الله بين الناي والعود

فأوغر يعقوب صدر المهدي العباسي عليه فقتله متهما إياه بالزندقة، ثم ندم على ذلك لما اطلع على سره.

ومن الناقمين عليه سيبويه، وكذلك واصل بن عطاء شيخ المعتزلة، ومنهم عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة الروحي الذي قال فيه المنصور الدوانيقي مادحا اياه:

كلكم يمشي رويد ... كلكم يطلب صيد ... غير عمرو بن عبيد

وقد تفاقم العداء بين بشار وعمرو بن عبيد ولما كانت السلطة العباسية سامعه مطيعه لعمرو بن عبيد فقد نفي بشار من البصرة لغضب عمرو عليه ولم يعد إليها إلا بعد وفاة عمرو سنة ١٤٣ هـ. ولم يكن هذا النفي الاول، إذ سبقه نفي قبله حينما غضب عليه واصل بن عطاء، فنفي إلى حران.

وقد اتهم بشار بالزندقة وانه يدين بدين الثنوية القائلين بالهين يحكمان العالم إله النور والظلمة، وتارة إنه مجوسي، وتارة إنه رافضي ورجعي وشعوبي، ولا غرابة في هذه الاتهامات الكثيرة خاصة إذا كان اعداءه من علية القوم وبيدهم مفاتيح الحل والعقد والمخالفين لاهل البيت (ع) .

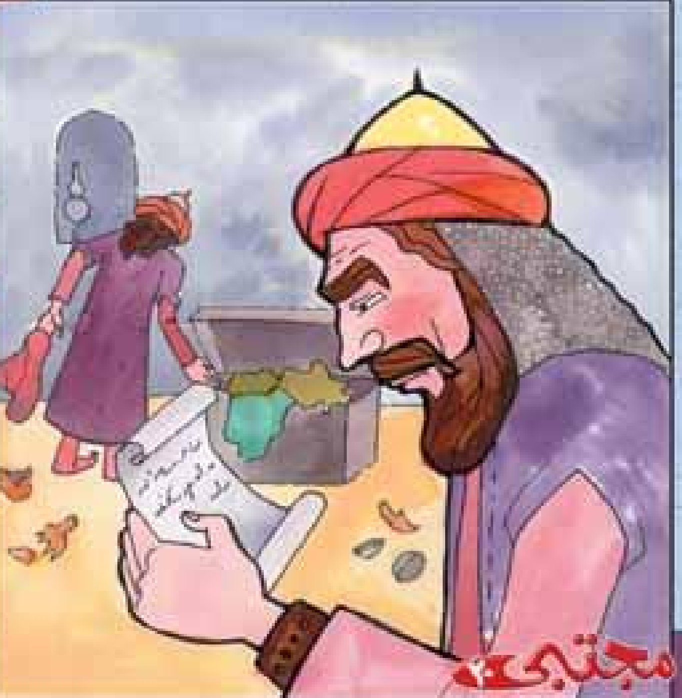
وهذه التهم الكثيرة على تناقضها تدل على انها مفتعله موضوعه، والقياس الصحيح هو اقواله وافعاله، وإذا رجعنا إلى ذلك نراه لا يختلف عن سائر الشعراء الذين تبدو عقيدتهم في اشعارهم. قال ابو الفرج بسنده: إن المهدي العباسي لما ضرب بشارا بعث إلى منزله من يفتشه وكان متهما كما قلنا بالزندقة. فوجد في منزله كتابا كتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: إني أردت هجاء آل سليمان بن علي العباسي لبخلهم فذكرت قرابتهم من رسول الله (ص) فامسكت عنهم إجلالا له، على اني قد قلت فيهم:

دينار آل سليمان ودرهمهم ... كالبابليين حفا بالعفاريت

لا يبصران ولا يرجى لقاؤهما ... كما سمعت بها روت وماروت

فلما قرأها المهدي بكى وندم على قتله، وقال: لا جزى الله يعقوب بن داود خيرا، فإنه هجاه فلفق عليه شهودا شهدوا عندي على أنه زنديق ، فقتلته وندمت حيث لا يغني الندم .





ومما يشعرنا بعقيدته الصحيحة وولائه للبيت النبوي قصيدته التي مدح بها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين علي عليه السلام هاجيا بها المنصور وتهديداته للعلويين، حيث يقول:

ابا جعفر ما طول عيش بدائم   ولا سالم عما قليل بسالم

كأنك لم تسمع بقتل متوج   عظيم ولا تسمع بفتك الاعاجم[1]

إلى أن يقول:

لحى الله قوما راسوك عليهم   وما زلت مرؤوسا خبيث المطاعم

ثم يمدح إبراهيم والفاطميين حيث يقول:

اقول لبسام عليه جلالة   غدا اريحيا عاشقا للمكارم

من الفاطميين الدعاة إلى الهدى   جهارا ومن يهديك مثل ابن فاطم

وهو يعلم حينما يقول ذلك لا يعود عليه قوله الا بالنكد من الحكام الظلمة وليس كمثله خير في ذلك، قدم عليه مروان بن ابي حفصة ، بقصيدته:

طرقتك زائرة فحي خيالها   بيضاء تخلط بالحياء دلالها

فلما سمعها منه ، قال له: يعطونك عليها عشرة آلاف درهم، وكان كما قال. ومرة أخرى جاء إليه مروان، فقرا عليه قصيدته التي يقول فيها:

انى يكون وليس ذاك بكائن   لبني البنات وراثة الاعمام

معرضا فيها بوراثة الحسن والحسين عليهما السلام من جدهما المصطفى (ص) وناسبا الإرث بعد النبي لاعمامه، فقال له بشار: يعطونك عليها مئة ألف وكان كما قال.

فهو إذن صراف ماهر يعرف من اين تؤكل الكتف، ولكن عقيدته تمنعه من التزلف إلى الحكام بخلاف ما يعتقد ومن اقواله المحمودة:

بدالي ان الدهر يقدح في الصفا   وان بقائي إن حييت قليل

فعلك ما قدمت من عمل التقى   وليس لايام المنون خليل

وقوله:

وعيرني الاعداء والعيب فيهم   وليس بعار ان يقال ضرير

إذ ابصر المرء المروءة والتقى   فإن عمى العينين ليس يضير

رايت العمى اجرا وذخرا وعصمة   واني إلى تلك الثلاث فقير



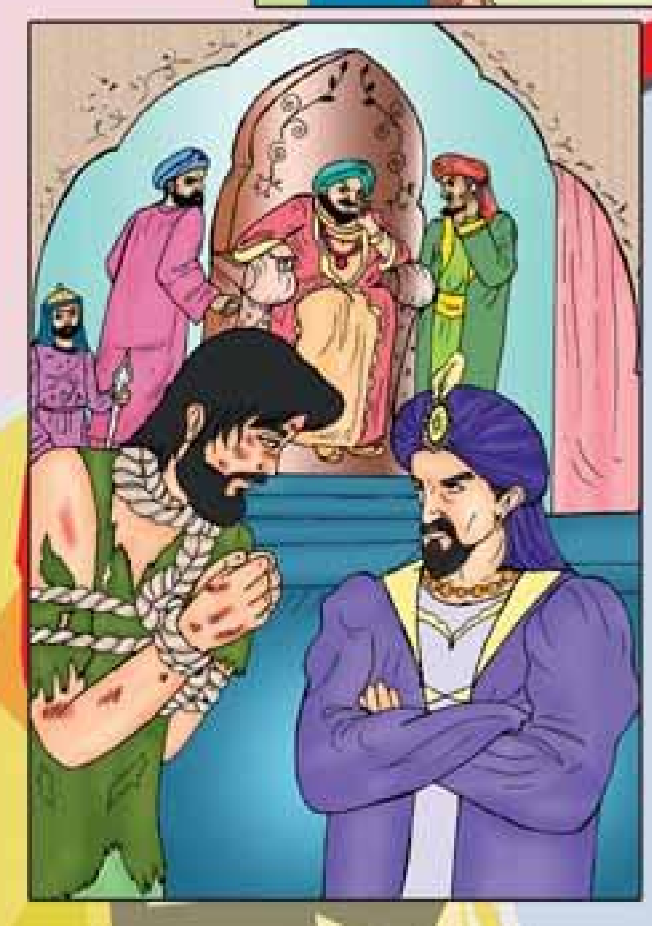


١- المتوج هو اخر خلفاء بني امية مروان الحمار.

رعاية حقوق الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه واله:
((ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة و مواضع الشمس إلا ضمنت له الروح عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار)).
وقال (ص): ((لا يزال الشيطان يُرعبُ من ابن ادم ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهن، تجرأ واوقعه في العظائم)).





لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن

لما أدخل سيدنا مسلم عليه السلام على ابن زياد وجرى بينهما ما جرى والمجلس غاصٌ بأشراف الكوفة _ على زعمهم _ وامر ابن زياد عليه اللعنة بقتل مسلم (ع)، التفت مسلم فأخذ يستعرض وجوه الجالسين، فما وجد أقرب إليه من عمر بن سعد، فقال له:
((إن بيني وبينك قرابة، ولي إليك حاجة وهي سر، فأبى ابن سعد أن يقوم له أمام ابن زياد، فقال له الأخير: لا تمتنع من النظر في حاجة ابن عمك حينها قام عمر، فأوصاه مسلم، ان يقضي من ثمن سيفه ودرعه ديناً استدانه منذ دخل الكوفة يبلغ ستمئة درهم، وان يستوهب جثته من ابن زياد ويدفنها وان يكتب إلى الحسين عليه السلام بخبره.
فلو كان لإبن سعد بقية شرف ونخوة ومروءة لحفظ هذه الوصية وأداها كما ينبغي، لكنه هو الآخر كان خالياً من كل قيمة وفارغاً من كل شرف، إذ سرعان ما افشى ذلك السر إلى ابن زياد، فقال الأخير: لا يخونك الأمين ولكن قد يؤتمن الخائن!! فهنيئاً لك يابن سعد بوصمة العار هذه إلى الأبد في جبينك الأسود.

عصافير الجنة عصافير الجنة

التواضع رأس الأخلاق

كان زيد بن ثابت من صحابة رسول الله (ص) وفي يوم من الأيام اخبروه بجنازة ، فصلى على صاحبها ثم جيء إليه بفرسه ليركبه ويعود إلى منزله، فأخذ ابن عباس بركابه ومسكه له حتى يركب الفرس، فقال زيد: يا بن عم رسول الله (ص) هل يمكن هذا؟! فقال ابن عباس: أمرنا أن نتواضع للعلماء والكبار.

فنزل زيد على يد ابن عباس وقبلها وقال: وكذلك نحن أمرنا أن نتواضع لأهل بيت نبينا (ص).

كما تدين تدان



قال الشيخ عبدالزهراء الكعبي:

مررت في طريقي على بستان ، فرأيت الناعور مربوطاً بانسان كهل يدور حتى يرفع الماء إلى المزرعة، فتأثرت لهذا المنظر تأثراً بالغاً، واخذت أصيح لمن في البستان، وإذا بشاب جاء فقال: ماذا تريد؟ فقلت من هذا؟ ومن انت؟ فقال: هذا ابي . فتقدمت إليه لتأديبه لكنه هرب من يدي، فحللت رباط الأب عن الناعور، وجلست إليه أسليه عن هذا النوع من السلوك من ابنه، فقال لي: يا شيخ عبد الزهرة وكان يعرفني، هذا جزائي العادل . فلقد فعلت نفس الفعل مع أبي حينما كنت شاباً!!!

وإننا لا نغني



في عهد صبية النار وهم أولاد وأحفاد مروان بن الحكم انتشر الغناء في مدينة الرسول (ص) بتشجيع منهم إذ كانوا يهبون العطايا الكثيرة للمغنين وراجت سوق الغناء بشكل مذهل حتى ان مالك بن أنس صاحب المذهب المالكي كان منهم، ولولا ان له وجهاً قبيحاً لا يتناسب مع الطرب والمطربين لبقي معهم إلى آخر عمره، ولذلك السبب تحول هو (كما يقول) من الغناء إلى الفقه.

ومن طريف ما يذكر أن دحمان المغني المعروف في المدينة شهد عند القاضي بشهادة لرجل من أهل المدينة على عراقي ، فقبل القاضي بشهادته وأجازها، فقال له العراقي: يا حضرة القاضي أنه دحمان. فقال القاضي: أعرفه، ولو لم أعرفه لسألت عنه. فقال العراقي: إنه يغني ويعلم الجواري الغناء!!! فقال القاضي: غفر الله لنا ولك وإننا لا يغني!!!

طرائف وظرائف



الأكسير العجيب

ما كاد الحلاق يشرع في عمله في حلاقة زبونه حتى جرحه جرحا بليغا، فغضب الزبون، فأراد الحلاق ان يطيب خاطره، فقال له:

لا تهتم بهذا الجرح يا سيدي، فلدي أكسير عجيب إذا وضعت منه قطرة واحدة على الجرح زال الالم بالحال، ثم اخذ يبحث عن الزجاجة التي فيها الاكسير فلم يعثر عليها، فسأل مساعده بعصبية:

اين الزجاجة التي فتحتها اليوم؟

فقال المساعد: لم يبق منها قطرة واحدة يا سيدي!!



لا تلمني فلست من اهل هذا البلد

سئل رجل طويل اللحية كث الشارب: اي يوم هذا في الاسبوع.

فقال: والله ما ادري فاني لست من هذا البلد يا سيدي!!

عدوّ الله

قال الاصمعي: ولى احد الامراء اعرابيا على عمل، فوجد عليه خيانة، فعزله واستدعاه - فقال الامير: يا عدو الله اكلت مال الله؟

فقال الاعرابي: ومال من آكل إذا لم آكل مال الله؟

إني والله راودت إبليس الف مرة ان يعطيني من ماله فلسا فلم يفعل!!

أعمى

قالت الزوجة لزوجها: لقد كان صعبا يا عزيزي ان امر بالرجل الاعمى الفقير دون ان اعطيه مساعدة، فإنه في حالة يرثى لها وقال لي: صدقة لله إيتها السيدة الجميلة!!

فقال الزوج: اذن فقد كان أعمى حقيقة.



الذنب ذنبه

رجل البوليس: أنت يا رجل لماذا تعتدي على هذا الشيخ المسكين؟.

فقال الرجل: لقد سألته ان يدلني على محطة القطار ، فلم يرد الجواب.

رجل البوليس: إنه أصم وأبكم.

فقال الرجل: الذنب ذنبه ، فعليه أن يوضح للناس ذلك!!



طاح صبغه

الاول: هناك رجلا اصبح شعره أبيض كله في شهر واحد!!

الثاني: ولماذا؟ هل حدث له حادث مرعب؟؟

الاول: كلا وإنما كف عن صبغه!!



البخيل والفارة

البخيل للبائع: هل لديك مصيدة رخيصة وسهلة الاستخدام؟

البائع: نعم ، فكل ما عليك هو ان تضع الجبن في المصيدة وعندما يدخلها الفأر تصيده المصيدة.

البخيل: عفوا... انا اريد مصيدة تصيد الفأر دون ان يأكل الجبن!

سيناريو

عالم النواصب والمرأة المؤمنة

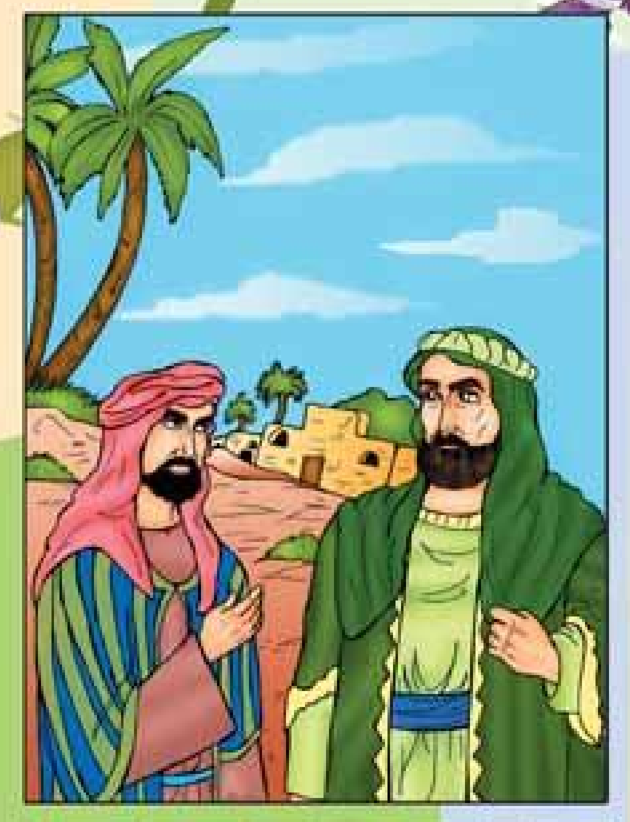



٦
فَفرح الرجل بذلك وراح إلى الشيخ طالباً منه أن يشرفه غداً للغداء في بيته مع من أحب من رجاله. فوافق الشيخ على ذلك.
٧
وحينما صلى الشيخ صلاة الظهر في المسجد جاء إلى بيت هذا الرجل مع مجموعة من المخلصين له
٨
ونصبت المائدة ثم وضعت المرأة أمام كل رجل من الحاضرين صحناً مملوءاً بالرز وفوقه دجاجة، إلا صحن الشيخ فقد كانت دجاجته تحت الرز، فلما نظر الشيخ إلى صحنه خال من الدجاجة غضب غضباً شديداً وامتنع من الأكل.
٩
وقام ليخرج من هذه الإهانة التي وجهت له، وكانت المرأة واقفة خلف الباب تنظر ما يصنع الشيخ، فلما رأته وقد غضب، قالت له: يا شيخ، إني حقيقةً مستغربة منك، فأنت بالأمس تبصر الكلب وأنت في البصرة يدخل إلى بيت الله الحرام فتقطع صلاتك لتطرده منه
١٠
فكيف لا تبصر دجاجتك التي هي تحت الرز وهي أمامك!!
١١
فقال الشيخ: هذه رافضية خبيثة، فقام وخرج وهنا علم زوجها أن هذا الشيخ ليس إلا دجالاً، فرجع إلى دين زوجته.



الجهل والعصبية توأمان

ارسل إلينا الصديق عبدالعزيز الحاج من الإمارات يقول:
قرات في كتاب الأمالي:
إن رجلاً سأل ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له ابن عباس: إن علي ابن ابي طالب عليه السلام صلى القبلتين وبايع البيعتين ولم يعبد صنماً، وقد ولد على الفطرة ولم يشرك بالله طرفة عين.
فقال الرجل: لم اسألك عن هذا، إنما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه حتى اتى البصرة ، فقتل بها اربعين الفاً، ثم صار إلى الشام فلقى العرب، فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم، ثم اتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم.
فقال ابن عباس: أ عليٌ أعلم عندك ام انا؟ فقال: لو كان علي عندي اعلم منك لما سألتك، فغضب ابن عباس وقال: ثكلتك أمك علي علمني، وكان علمه من رسول الله (ص) ورسول الله علمه الله من فوق عرشه، فعلم النبي (ص) من الله، وعلم علي من النبي، وعلمي من علم علي، وعلم أصحاب محمد كلهم في علم علي كالقطرة الواحدة من سبعة ابحر.





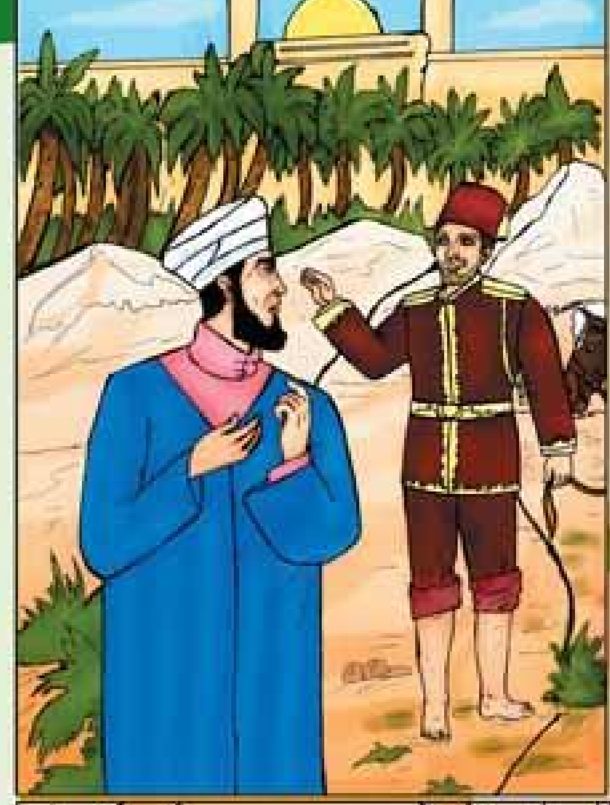
بهلول والرشيد

كتب إلينا الصديق حافظ منذر العلي من البصرة يقول:
أكتب إليكم هذه الخاطرة لينتفع بعض من يقرأها:
جاء البهلول يوماً إلى قصر الرشيد، فرأى المكان الذي يجلس فيه الخليفة الذي يسمى (المَسند والمتكأ) فجلس فيه لحظات ، فرآه الخدم فضربوه وسحبوه منه، فلما خرج هارون من داخل قصره رآه يبكي، فسأل الخدم عن سر بكاء بهلول، فقالوا: جلس في مكانك فضربناه ، فزجرهم الرشيد ونهرهم وقال لبهلول: لا تبك ، فقال: يا هارون: ما بكيت لحالي، ولكن ابكي لحالك ، فلقد جلست في مكانك لحظات فحصل لي هذا الضرب العنيف وانت جالس في هذا المكان طول عمرك فكيف سيكون حالك.



المفتي الناصبي وسليمان القانوني

كتب إلينا الصديق مهند فالح المهتدي من البحرين يقول:
إن سلطان العثمانيين سليمان القانوني كان له عمل مشهود له، هو انه أجرى الماء من الفرات إلى كربلاء مشهد الإمام الحسين عليه السلام وهو النهر المسمى بالحسينية حينما جاء إلى زيارة امير المؤمنين عليه السلام، وحينما اقترب من مرقده الشريف نزل عن فرسه وقصد زيارته ماشيا، فغضب قاضي العسكر لذلك، لانه كان ناصبيا وقال له:
انت سلطان في الحياة وعلي بن ابي طالب خليفة قد مات، فكيف نزلت عن فرسك له ماشيا؟ وصار بينهما رد وبدل، فقال القاضي: إن كنت شاكا في كلامي فتفأل بالقرآن، فوافق السلطان ولما فتح القرآن خرجت الآية: ((فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى)). فالتفت السلطان إلى المفتي وقال: ما زادنا كلامك إلا زيادة خلع النعل والمشي حافيا إلى الروضة المقدسة ، فمشى حتى وصل إليها وقد تفطرت قدماه.
ولما انتهى من الزيارة ، قال له المفتي: إن في هذا المشهد قبر رجل من علماء الرافضة، وهو الذي روج مذهب الشيعة، فأخرج عظامه واحرقها بالنار، فقال السلطان من هو: قال المفتي: هو الشيخ الطوسي، فقال السلطان: هذا الرجل ليس داخلا تحت سلطاني، فسلطاني على من فوق الأرض، اما من تحت الارض فهو تحت سلطان الله وثوابه وعقابه عليه ، فانكفأ المفتي خاسئا.





عبدالله بن خليفة الطائي

وهو من المعروفين بالولاء والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام.

جاء عبدالله إلى امير المؤمنين عليه السلام حينما توجه إلى البصرة في فتنة عائشة وطلحة والزبير، فقال له:

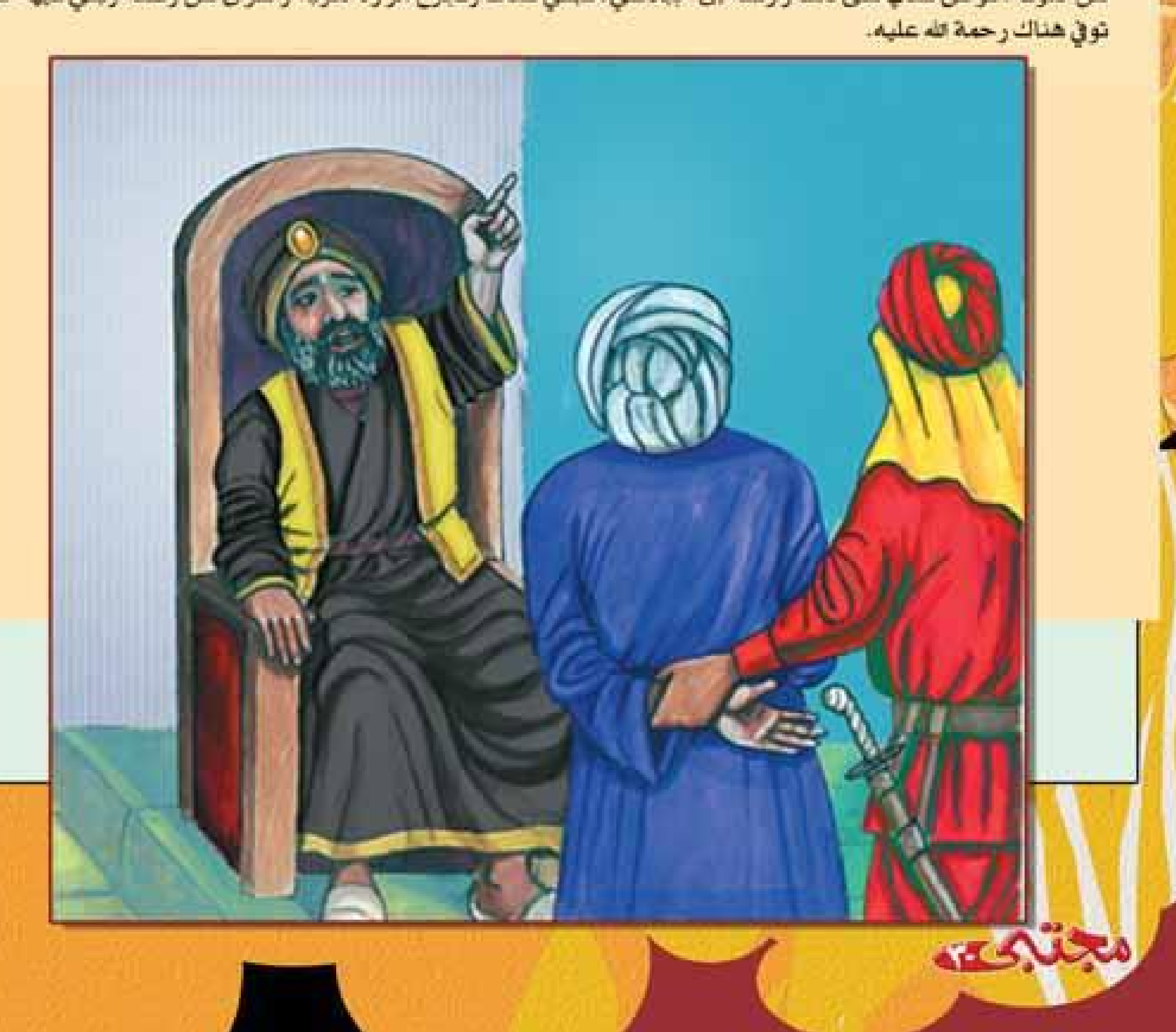
الحمد لله الذي ردّ الحق إلى أهله، ووضعه في موضعه، فإن كره ذلك قوم فقد والله كرهوا محمداً (ص) ونابذوه وقاتلوه، فردّ الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم، والله لأجاهد معك في كل موطن تحفّظاً لحق رسول الله (ص).

وكان رحمة الله عليه مستبصراً في دينه، حسنٌ في رأيه، ولعظيم إيمانه ووفور عقله كان من المقربين عند الإمام ومن الذين يستشيرهم في مهام أموره.

وفي محنة حجر بن عدي الكندي رضوان الله تعالى عليه، كان عبدالله هذا في طليعة أصحابه، ومن أشد المعارضين للسياسة الأموية ومن المشاركين له في ثورته على بني امية، ولما قبض زياد بن سمية علي حجر امر شرطته أن يأتوه بعبد الله، ففتشوا عنه فوجدوه، فناجزهم القتال وبعد بلاء حسن ابلاه في مقاومته لهم امسكوا به فاستنجدت أخته النوار بقومها واسرتها لنصرة أخيها قائلة:

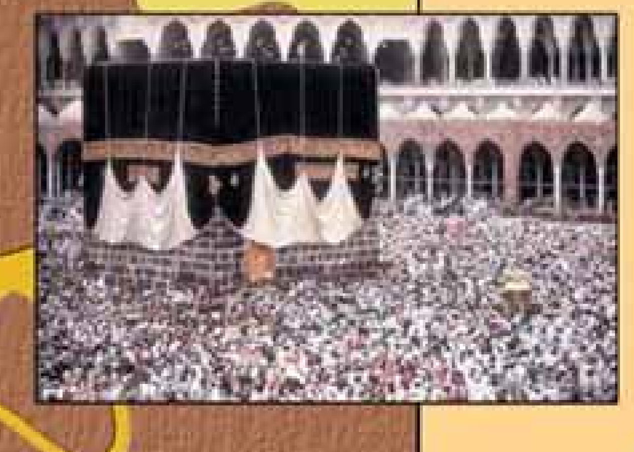
((يا معشر طيء امسلمون سنانكم ولسانكم عبدالله، فثار الطائيون على الشرطة وقاتلوهم حتى انتزعوا عبدالله منهم، فرجعت الشرطة إلى زياد وأخبرته بالأمر ، فاستدعى زعيم طيء عدي بن حاتم رضوان الله تعالى عليه ، فقال له:

ائتني بعبد الله بن خليفة ، فقال عدي: لا والله لا ائتيك به أبداً، أجيئك بابن عمي تقتله، والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه. فغضب اللعين زياد وأمر بعدي إلى السجن، ولكن عدياً كان من ابطال الكوفة المعدودين فلم يبق بالكوفة يماني ولا ربعي إلا كلم زياداً في شأن عدي وعظم شأنه وشرفه، فاطلق زياد سراحه وشرط عليه أن يغيّب ابن عمه عبدالله بن خليفة عن الكوفة، فوافق عدي على ذلك وارسله إلى جبلاطيء فبقي هناك وتجرّع مرارة الغربة والفراق عن وطنه وبقي فيها حتى توفي هناك رحمة الله عليه.



صفحة الفقه:

الآثار الوضعية للحج



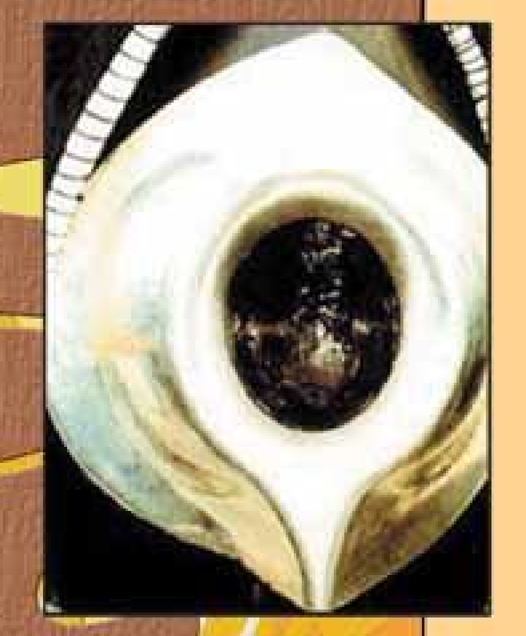
هنالك جوانب إيجابية في فريضة الحج لا يعرفها الناس ، فلابد من تسليط الضوء عليها:

اولا: قال رسول الله (ص): ((الحجه ثوابها الجنة، والعمرة كفارة كل ذنب)).

وقال صلى الله عليه واله: ((من اراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت، ما اتاه عبد فسأل الله دنيا إلا اعطاه منها، او سأله آخرة إلا ادخر له منها)).

وقال (ص): ((من أمَّ هذا البيت حاجا او معتمرا مبرءا من الكبر ، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه)).

ومن الآثار الوضعية للحج والحاج



١- إن الحج يدفع ميتة السوء.

٢ - بالحج ترفع عن الميت الظلمة وضغطة القبر وعذابه.

٣- والحاج محفوظ الاهل والمال وهو في ضمان الله تعالى ودعاءه لا يرد.

٤- الحج موجب للرزق وهو منفاة للفقر، وهو موجب للغنى والثروة.

٥- الحاج محفوظ بالرحمة والحج يدفع البلاء عن الحاج.

٦- شرب ماء ميزاب الرحمة ينجي الحاج من مرض الموت.

مقدسات البيت الحرام

الكعبة المشرفة: وفيها البركة والهدى للعالمين، وعن إمامنا الصادق عليه السلام: لله تعالى حول الكعبة عشرون ومئة رحمة، منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين.

الحجر الأسود: وهو الحجر الذي يشهد لمن وافاه يوم القيامة بالموافاة، وقد استلمه رسول الله (ص) وقبله وامر باتباع سنته، فقال: استلموا الركن (اي الحجر) فإنه يمين الله في خلقه، يصافح بها خلقه. وفي الكعبة اربعة اركان: الركن الشرقي وفيه الحجر الأسود، والركن الغربي وهو الذي بعد حجر إسماعيل (ويسمى بالركن الشامي) والركن الشمالي والذي يكون بعد باب الكعبة الشريفة قبل الوصول إلى حجر إسماعيل ويسمى (بالركن العراقي) ، والركن الضوبي وهو الركن الذي قبل ركن الحجر الأسود (ويسمى بالركن اليماني). وقد ورد استحباب استلام هذه الاركان الاربعة خاصة ركن الحجر الاسود والركن اليماني، فعن النبي (ص) انه قال: ((ما اتيت الركن اليماني إلا وجدت جبرائيل قد سبقني إليه يلتزمه)). وقال إمامنا الصادق عليه السلام : ((الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة)).





سيناريو
جحا والدرهم الضائع
كان لجحا درهما يلعب به ليلا وفجأة سقط منه فضاع.
فأخذ يبحث عنه فلم يجده لكون الظلام حالكا، فحزن لذلك.
وبينما هو يبحث عنه شاهده بعض المارة، فقالوا له: عماذا تبحث يا جحا ؟
قال: ضاع مني درهم فأنا أبحث عنه.
فراحوا يساعدونه في البحث ففتشوا في كل مكان فلم يعثروا على الدرهم. فقالوا له: هل أنت متأكد أنه ضاع منك الدرهم هنا؟
فقال: كلا، لم أفقده هنا وإنما هناك، وأشار بيده إلى المكان، ولكن لوجود الضوء هنا وانعدامه هناك ، فأنا أبحث عنه في هذا المكان.